رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة البينة | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهدى الى يوم الدين سورة البينة ايضا لها مناسبة قوية لسورة القدر التي تتحدث عن القرآن الكريم - 00:00:00

وهي ان سورة البينة يخبرنا بموقف اهل الكتاب اليهود والنصارى وموقف المشركين من القرآن الكريم ومن هذه الدعوة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه هذه السورة اخبر الله سبحانه وتعالى فيها في اول اياتها - 00:00:16

ان ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين لم يكونوا منفكين كانوا متمسكين متمسكين باي شيء متمسكين بما كانوا عليه من اديانهم ومن ومن اعتقاداتهم وقال الله سبحانه وتعالى لم يكن - 00:00:40

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين المنفكين. حتى تأتيهم البينة والبينة ما هي؟ قال رسول الله. حتى جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم. اما اهل الكتاب فانهم يعرفون ان محمدا سيبعث - 00:00:59

وانه هو نبي الساعة ويعرفون ذلك في كتابهم. والمشركون يسمعون ذلك منهم. ولذلك الله سبحانه وتعالى لاحظ انه جاء باهل كتاب قبل المشركين لانهم اهل علم واهل كتاب ويعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم لا يخفى عليهم - 00:01:16

ولاحظوا تأمل معي ايها الاخ الكريم ان الله قال لم يكن الذين كفروا فحكم على اهل الكتاب على اهل الكتاب بالكفر وعلى المشركين بالكفر فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 00:01:37

بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا دين الا الاسلام ان الدين عند الله الاسلام واهل الكتاب اذا لم يدخلوا فهم في حكم الكفار لهم نار جهنم كما سيأتي - 00:01:54

ولذلك الله سبحانه وتعالى يخبرنا هنا انهم لم يكونوا مبكين بل كانوا متمسكين باديانهم وعقائدهم الفاسدة حتى جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى تأتيهم البينة وهو محمد صلى الله عليه وسلم قال رسول من الله وهذا الرسول - 00:02:07

جاءهم وهو يقرأ عليهم الصحف المطهرة. يقرأ عليهم القرآن الكريم ويسمعونه. وهذا القرآن الكريم والصحف المطهرة التي وصفه الله بان صحف بانها صحف وانها مطهرة مطهرة من من الانجاس ومطهرة من من من المطهرة من الشياطين ان تقربها - 00:02:26

قال الله ثم محفوظة قال صحف مطهرة ثم بين قال فيها كتب قيمة اي فيها احكام عظيمة مليئة بالحلال والحرام والاخلاق والاداب فيها كتب قيمة يحتاجها كل كل انسان ثم اخبر الله سبحانه وتعالى عن حال عن حال اهل الكتاب. قال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - 00:02:49

شوف لم يذكر المشركين ذكرهم اول مرة لكن لم يذكروا مرة ثانية. لان اهل الكتاب هم اهل علم وهم الذين تفرقوا في قبول دعوة النبي او ردها ولذلك منهم من امن ومنهم من كفر. قالوا وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. بعد ما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:16

تفرقوا واصبحوا فرقا فمنهم من صدق وامن ومنهم من كفر وعاند ومنهم من تردد ثم الله سبحانه وتعالى بين لك بين لك بيان شافع قال لك هذه الدعوة دعوة محمد - 00:03:39

ودعوة وان محمد يدعو اليهود والنصارى والمشركين يدعوهم للدخول في هذا الاسلام ما هو هذا الاسلام حتى انكم حتى انكم ايها اليهود والنصارى والمشركين تحسدون محمد وتعادونه لماذا ماذا قال لكم؟ قال الله سبحانه ما امروا الا ليعبدوا الله. ما امروا الا بسعادتهم - 00:03:56

ونجاتهم هذه النجاة في الدنيا والاخرة والسعادة لكم هذا كله يرجع اليكم. ولذلك قال وما امروا الا ليعبدوا الله سبحانه وتعالى. الا ليتوجهوا في عباداتهم الى الله وحده لا شريك له - 00:04:21

ويخلص العبادة لله لا لا يعبد غيره معه وانما يوحده سبحانه وتعالى مخلصين له الدين يخلصون الدين له سبحانه وتعالى ثم قال حنفاء اي اهل التوحيد يتجردون لله بالتوحيد يقول مخلصين له الدين حنفاء. والحنفاء جمع حنيف - 00:04:37

والحنيف هو الذي يميل عن كل باطل ويقبل على الله سبحانه وتعالى. ولذلك يسمى ابراهيم الحنيف ودينه الحنيفية ولانه اقبل على الله وترك الشرك قال ويقيموا الصلاة هذا الدين الذي يأمرهم بان يكونوا اهل توحيد وطاعة وحنفاء يأمرهم بان يتمسكوا بهذه الصلاة وايتاء الزكاة - 00:04:58

لماذا خص الله الصلاة والزكاة نقول لان الصلاة يربط العبد بربه وعلاقة العبد بربه. ولان صلاحه بعلاقته بربه. فالصلاة هو التي هي التي تصلحه وتوثق العلاقة بربه واما الزكاة فانها صلاح للعباد - 00:05:23

وربط للعباد بعظهم ببعظ. اذا كل تصدق وكل اعطى وكل انفق وواسى بعضنا بعضا. وانفق بعضنا على بعض اصبحت العلاقة وثيقة جدا والمحبة ظاهرة. قالوا لذلك قالوا يؤتوا الزكاة ثم قال الله سبحانه وذلك دين القيمة - 00:05:45

هذا الدين الذي جاءهم وامروا باتباعه اليهود والنصارى والمشركون كلهم في هذا الدين هو دين القيم الدين المستقيم. الدين الطيب الدين الذي كله سماحة لذلك لما بين الله سبحانه وتعالى هذا الامر حكم على - 00:06:05

من رد هذه الرسالة ولم يقبلها وكفر بها قال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب شوف سماهم كفار انت لا نشك في كفرهم اليهود والنصارى. الله حكم عليهم قال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 00:06:26

الان سيخبرك بما سيخبرك بمآلهم بمآلهم يوم القيامة ماذا سيكون مآلهم؟ وما هي نتيجة نتيجتهم في الاخرة. قال ان الذين كفروا واستمروا على كفرهم ولم يؤمنوا من اهل الكتاب والمشركين - 00:06:47

هم في نار جهنم في نار جهنم وخالدين فيها ثم حكم عليهم بانهم ماذا؟ قال اولئك هم شر البرية شر الخليقة ليس شر الناس وللشر الانس والجن لا شر الخليقة كلها - 00:07:06

كل من خلقه الله سبحانه كل ما خلقه الله هم شره. شر من الجمادات وشر من الحيوانات شر البرية البرية. ولذلك هنا يا اخوان يعني كلمة جميلة حقيقة يقول ان الله خلق الملائكة وجعل فيهم العقول - 00:07:25

ولم يجعل فيهم الشهوة وخلق الحيوان وجعل فيه الشهوة ولم يجعل فيه العقل فمن كان عقله كان عقه فوق شهوته كان فوق الملائكة ومن كان كانت شهوته فوق عقله كان ادنى من الحيوانات - 00:07:44

وهو شر شر البرية وهو شر البرية لذلك لما كان هؤلاء على كفر بعد ما بعد اقامة الحجة عليهم بعد ما اقام الله عليهم الحجة وكفروا حكم الله عليهم انهم في نار جهنم وانهم هم شر البرية - 00:08:08

لكن من امن منهم او من غيرهم وعمل الصالحات قال الله فيه تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم اشرف البرية هم اشرف الخلق وافضل الخلق عند الله - 00:08:26

ثم حكم ثم بين الله سبحانه وتعالى جزاءهم بين سبحانه وتعالى مآلهم في الاخرة وجزاءهم فقال جزاؤهم عند ربهم وليس عند اي انسان او اي مخلوق اي شيء قال عند ربهم وهذا يدل على شرفهم ومكانتهم. قال جزاؤهم ماذا؟ قال جنات عدن وكلمة عدن يعني اقامة - 00:08:42

لا يريدون التحول عنها. جنات عدن وهذه الجنات وصفها الله باي شيء؟ قال تجري من تحتها من تحت القصور والغرف والبيوت ها تجري ومن تحت الاشجار الانهار العظيمة تجري من تحتها - 00:09:04

قال هؤلاء هم خالدين هؤلاء خالدين فيها مقيمين لا يخرجون منها لا لا يخرجون منها ابدا. خالدين فيها ابدا والحال ان الله قد رضي عنهم بحسن عملهم وحسن وحسن نياتهم واعمالهم قبل الله منهم اعمالا ورضي عنهم - 00:09:24

وهو اكرمهم فرضوا عما اكرمهم الله. اكرمهم بالسعادة في الدنيا واكرمهم بالخير في الدنيا. واكرمهم بالفوز في جنات النعيم في

الاخرة فرضي هو عنهم سبحانه وتعالى وهم قد رضوا عن الله بما انعم الله عليهم. قال الله سبحانه - 00:09:49
تعالى هذا الجزاء وهذا لمن لمن هذا الجزاء؟ قال ذلك اي هذا الفوز وهذا الجزاء لمن خشي ربه وخاف الله ولمن خاف مقام ربه جنتان هذا لمن خاف الله وراقب الله وعمل لله. سورة عظيمة ايها الاخوة - 00:10:09
صورة اوضحت لنا موقف اهل الكتاب من اليهود والنصارى والمشركين. من هذا القرآن ومن هذه الدعوة. ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبين ما امرهم الله به وهو ان ان يوحد الله وان يعبدوا حق العبادة كما امرهم ثم حكم على من كفر - 00:10:29
في نار جهنم وان من امن فجزاؤه جنات عدن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في الدين ويجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته والله اعلم الله اعلم سبحانه وتعالى - 00:10:51
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:08